والغفلة او يمحو سيآت من اتبعه اي آمن به فيمحو عنه
ذنب كفره وعمله فيه وقيل اراد بالكفر السنة اي يمحو بي
سترا العدم عن الاشياء حتى يستنير الوجود بي وينقشع
ظلام الضلال ورد بانه بعيد متكلف وفي هذه الفقرة
اشعار بان الاولين علمان والثلاثة بعده صفات
وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي روي
مثنى ومفردا اي على اثري وزمن نبوتي اذ لا نبي
بعدي او يتقدمهم وهم خلفه او على اثري في الحشر
اذ هو اول من تنشق عنه الارض وفيه ما سيوتى
الي واستفيد من هذا عموم نبوته لجميع الناس
واعلم ان الماحي والحاشر في الحقيقة هو الحق سبحانه
لكنه صلى الله عليه وسلم لما كان كالسبب لهما سمي بها
وهذا المقدار كاف في وجه التسمية **وانا العاقب**
الذي يخلف من قبله في الخير وهو خلف الانبيا في
الخير فافاد ذلك انه لا نبي ليس بعده نبي اذ العاقب
هو الاخر ولو كان ثم نبي بعده لكان هو العاقب دونه
فثبت انه عقب الانبيا اي آخرهم **الحديث السابع**
حديث حذيفة **ثنا محمد بن طريف الكوفي ثنا ابو بكر
ابن عياش** بمهملة فتحتية مثناة ومعجمة كعباس
الكوفي المقري الحناط مشهور بكنيته واسمه محمد
او عبد الله او سالم او شعبة او رؤبة او مسلم او خداش
او مطرف او حماد او حبيب او غير ذلك ثقة عابد بلغ
نحو مائة سنة فلما كبر ساء حفظه من السابعة خرج له

الجماعة

الحناط بمهملة ونون قال في الانساب نسبة الى بيع الحنطة

٢٠٧

الجماعة **عن عاصم عن ابي وائل** شقيق بن سلمة الاسدي
الكوفي مخضرم تابعي مشهور ادرك المصطفى صلى الله عليه وسلم ولم يره
عن حذيفة بن اليمان **قال لقيت النبي صلى الله
عليه وسلم في بعض طرق المدينة فقال انا احمد انا
محمد وانا نبي الرحمة** اي التراحم بين الامة او يخبر
عن رحمة الله تعالى او ملتبس بالرحمة يعني مع
الرحمة حيث لم تعاقب امتي كالامم السابقة او
اراد بالرحمة الدينية اي انا نبي دين وهو الرحمة
او جعل ذاته نفس الرحمة لقوله تعالى وما ارسلناك الا
رحمة للعالمين رحم الله به الخلق المومن والمنافق
والكافر لامنهم به من الخسف والمسخ والاستيصال
وما بعث به سبب لاسعادهم وموجب لصلاح معاشهم
ومعادهم فبعث رحمة لامته ورحمة للعالمين ورحيما
بهم ومترحما مستغفرا لهم وجعل امته مرحومة
ووصفها بالرحمة وامرها بالتراحم واثنى عليه فقال
ان الله يحب من عباده الرحما وقال الراحمون يرحمهم الرحمن
ارحموا من في الارض يرحمكم من في السما **ونبي التوبة**
اي نبي مخبر عن الله تعالى بقبوله للتوبة بشروطها المقررة
في الاصول والفروع او انه نبي يامر بالتوبة او نبي
كثير التوبة اي كثير الرجوع اليه اي استغفر الله
في اليوم سبعين مرة او مائة مرة او لكونه قبل
من امته التوبة بمجرد الاستغفار بخلاف الامم
السابقة **وانا المقفي** بقاف وفا بصيغة اسم الفاعل

قال الله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول الآية الاتري كيف عدل عن المضمر الى المظهر في قوله واستغفر لهم الرسول اي شفع لهم بقبول توبة المذنبين لمكانة عظيمة عند الله تعالى ولما كان هذا المعنى مختصا به سمي نبي التوبة صر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)